غزوة بني المصطلق

قال انراني ما كسبتك لاخيك جلك الجلد والثوم لك وفيه استحباب نكاح الابكار
وجوازه ملاعبة ... حيث انتهى
جمل جابر بعد ان اعيا وكل ... وفيه منقبة لجابر حيث ترك حظ
نفسه لما يصلح جمال اخواته وديونها كانت غزوة بني المصطلق من خزاعة وهي
غزوة قال موسى ابن عقبة كانت سنة اربع وقال ابن اسحق سنة
ست وصوب الاول بدليل ان فيها حديث الافك وجرى فيه ذكر سعد بن معاذ
وسعد اصيب يوم الخندق والخندق على الاصح سنة اربع فعلم بهذا ان المريسيع
قبلها وكان من خبر بني المصطلق انهم اجمعوا لحرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فحين علم بهم خرج اليهم واستعمل على المدينة اباذر الغفاري فلقيهم النبي صلى الله عليه
وآله وسلم بالمريسيع من ناحية قديد فهزم الله بني المصطلق وقتل من قتل منهم
ونفل رسول الله ابناءهم ونساءهم واموالهم وكان شعار المسلمين يومئذ يا
منصور امت امت واصيب يومئذ هشام ابن ضبابة من المهاجرين بايدي
المسلمين خطا فقدم اخوه مقيس من مكة واظهر الاسلام فامر له رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بدية اخيه ثم عدا على قاتل اخيه فقتله ورجع الى مكة مرتدا
ففي ذلك يقول • وكانت هموم النفس من قبل قتله • تلم فتحميني وطاء المضاجع
• حللت به وتري وادركت ثوري • وكنت الى الاوثان اول راجع

ثم قتل عام الفتح وهو متعلق باستار الكعبة ونزل فيه قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا
متعمدا الاية وفي هذه الغزاة سبب نزول سورة المنافقين وذلك انه

سبب نزول سورة المنافقين

اقتتل مهاجري وانصاري فتنادى الفريقان فانف عبد الله ابن ابي وقال
لقومه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا • يقول انما يحملهم على هذا الانفاق
الذي تنفقونه عليهم فلو تركتموهم لاحتاجوا وانفضوا من حوله وقال لان
رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل في كلام كثير فقام زيد ابن ارقم
الانصاري فحمل مقالته الى رسول الله فجاء عبد الله الى النبي صلى الله عليه
وآله وسلم فحلف ما قال شيئا من ذلك وان زيدا الكاذب وصدقه من حضر من الانصار
وكذبوا زيدا ولاموه حتى استحيا وندم ووقع الخوض في ذلك فارتحل بهم
رسول الله وسار بهم يومهم وليلتهم وصدرا من
يومهم الثاني ثم نزل بهم فلم يلبثوا ان وجدوا مس الارض ونجوا بما وانما

فجعل

فجعل ذلك ليشغلهم عن الحديث الذي كانوا فيه بالامس ولما وافى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم المدينة نزلت عليه سورة المنافقين فلما نزلت اخذ رسول الله
باذن زيد فقال يا زيد ان الله عز وجل قد صدقك واوفى باذنك وكان
عبد الله ابن ابي بقرب المدينة فلما اراد دخولها منعه ابنه عبد الله ابن عبد الله
وقال والله لا تدخلها الا باذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولتعلمن اليوم من
الاعز من الاذل فارسل اليه رسول الله ان خل عنه فلم يلبث
عبد الله ابن ابي بعدها الا قليلا ومات على نفاقه قال ولما نزلت السورة قيل
لعبد الله ابن ابي قد نزل فيك ايات شديدة فاذهب الى رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يستغفر لك فالوا برأسه استكبارا فنزل قوله تعالى واذا قيل لهم
تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم ونزل قوله تعالى هم الذين يقولون
لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولله خزائن السموات والارض اي فلا
يعطي احد احدا شيئا الا باذنه ولا يمنعه الا بمشيئته قيل لحاتم الاصم من اين
تاكل فقال ولله خزائن السموات والارض وقال الجنيد بن محمد البغدادي
خزائن السموات الغيوب وخزائن الارض القلوب وكان ابو بكر الشبلي
يقول ولله خزائن السموات والارض فاين تذهبون ولكن المنافقين لا
يفقهون انه اذا اراد امرا يسره وكان من سبايا بني المصطلق ام المؤمنين
جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار وكان ابوها قائد الجيش يومئذ وصارت
في سهم ثابت بن قيس بن شماس فكاتبته وجاءت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
تستعينه في كتابتها وكانت ملاحة من راها احبها فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فهل لك في خير من ذلك اقضي كتابتك واتزوجك قالت نعم
قال قد فعلت فتزوجها فلما شاع في الناس خبر تزويجه لها ارسلوا ما
بايديهم من سبي بني المصطلق وقالوا اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت عائشة فلم اعلم امراة كانت على قومها اعظم بركة منها فلقد
اعتق بسببها مائة اهل بيت ويحسب ان اسلم بنو المصطلق بعث اليهم
النبي صلى الله عليه وآله وسلم الوليد ابن عقبة بن ابي معيط ليأتي بصدقاتهم

زوجته صلى الله عليه وسلم جويرية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1